

مختصر منهاج القاصدين (88) الأسباب الباوأة على الغيبة - د. بهاء سكران

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من الله فلا مصل له.
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور
محدثاتها وكل محدثة بيعة كل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. وصلنا - 00:00:27

الى قول المصنف رحمة الله في اه افات اللسان والكلام عن افة الغيبة الفصل الثاني في هذا الامر قال فصل في بيان الاسباب الباوأة
على الغيبة وذكر علاجها تكلمنا في الدرس الماضي وقبل الماضي عن خطورة الغيبة وكيف انها يعني - 00:00:48
اه تأكل حسنات الانسان وكيف ان الانسان يلقى ربه وقد افلس وذكرنا ما ترتب عليها من الوعيد الشديد في احاديس متکاثرة السؤال
ما الذي يحمل انسانا مسلما؟ يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:01:18

ويرجو اه رحمة ربه ويختلف عذابه ان يقع في الغيبة ايه اللي بيحمي الانسان على هذا؟ وليس فقط ان يقع في الغيبة مرات آآ متتالية
او مرات مفردة بل تصير له عادة - 00:01:38

ويصير الغيبة له ديدن. حتى انها سميت بفاکة المجالس. كانها لا يخلو منها مجلس. وآآ تستملح بها ويستأنس بالغيبة في المجالس.
ايه يا ترى اللي بيعمل كده؟ هيبيتدى هنا ينبعها لبعض - 00:01:53

والاما الاسباب التي تبعث على الغيبة فكثيرة. منها تشفى الغيظ بان يجري من انسان في حق اخر سبب يوجب غيظه. فكلما هاج
غضبه تشفى بغيبة صاحبه. وفعلا ده من الاسباب الكبيرة اللي ممكن تكون - 00:02:13

اه مؤسسة جدا في مسألة الغيبة. ان بيقع بينك وبين انسان خصومة ويقع اه نتيجة الخصومة ديت || ملاحقة فتغضب ممن امامك لو
استطعت انك تنفذ الغضب ويبقى اثره ماشي. هييفضل اسمه غضب. لو لم تستطع ان تنفذ هزا الغضب يرتد للصدر - 00:02:43
ويسمى حقد يبقى احنا عندنا كده غضب وعندنا ايه؟ حقد. فالغضب والحدق ده بقى كل ما يهيج هو العلماء بيتكلموا على الغضب
وهييجي معنا باب مفرد للكلام عن الغضب. عملوا كده الغضب ده غليان دم القلب لارادة الانتقام. شف كلمة غليان دم القلب ديت.
القلب - 00:03:13

عمال يغلي من جوة فكل ما يهيج الغضب في القلب وكل ما تتشتعل نار الغضب في القلب الانسان يلتمس اطفئها عن طريق ايه؟ انه
يغتاب اه هزا الشخص الزي اغضبه. ممكن يكون اللي اغضبك واغاظلك دا ظالم لك - 00:03:33

وممكن يكون آآ مسيء وممكن تكون انت اللي زالم له الله اعلم لكن في النهاية الغضب نفسه هو السبب دلوقتي بغض النظر عن اي
حاجة حوالين منه. الغضب والحدق على شخص ما هو السبب اللي بيحملك. كل ما تجلس في مجلس ويدذكر اسم هزا الشخص -
00:03:53

تقوم تذكره باسوا ما تعرفه عنه. وان كان فيه فيسمى غيبة. او تلصق به عيوبا وافات ونواقص ليست فيه. ويسمى بهتان. او تسمع في
حقه اشاعات او في حقه اساءات ولا تتبين منه - 00:04:13

فيسمى ايه؟ افك. يبقى انت كل ما يذكر اسم الشخص ده قدامك تجيئه وتفضل تقطع فيه وتأكل في لحمه ليه؟ تشفى تشفى بذلك

غايزة قلبك. عايزة تسكن الغضب والحدق اللي في القلب ده. طب ممكن ما يزكرش - 00:04:33

تقوم انت تستدعي اسمه. ما حدش يجيب اسمه خلي بالك. بس انت من كتر الغبظ والغضب بتعمل ايه؟ انت اللي تجيب اسمه ابتداء. انت عارفين فلان؟ اه عارفين فلان. ده فيه وفيه - 00:04:53

و فيه وفيه وهو عمال يقول الكلام ده بيتشفى بذلك. يبقى ده من اكبر الاسباب الباعثة على الغيبة. ساني او من السبب الثاني من الباواعث على الغيبة موافقة الاقران. ومجاملة الرفقاء. موافقة الاقران - 00:05:03

ومجاملة الرفقاء ومساعدتهم. فانهم اذا كانوا يتفكرهون في الاعراض.رأى هزا اي شخص انه اذا انكر عليهم او قطع كلامهم استثقلوه. ونفروا عنه فيساعدهم ويرى ذلك من حسن المعاشرة. بالذات لما يبقى في شخصيات لها قوة - 00:05:23

حضور ولها تأثير شخصيات اسرة ويبيتدئ يتكلم ويخوض في اعراض الناس وانت تحب مجالسة هزا الشخص فترى انك ان عارضته وخالفةه سيقع بينك وبينه نفرة خد بالك يبقى شخص ممكنا يكون فاضل ممكنا يكون واحد من اهل العلم ممكنا يكون واحد لكن عنده هذه الافة وهزا العيب - 00:05:53

ولقد رأينا باعیننا مسل هزا. طب وانت قاعد مع هزا الشخص الفاضل؟ ده هو اللي بيعلمني. هقول له اتق الله هقولو انتي الله ده غيبة متجبش سيرة الناس طب اعمل ايه اساعدو اسند عليه في الكلام - 00:06:23

او على الاقل اظهر له الموافقة. احنا اتفقنا ان المستمع شريك الایه؟ المفتاح لئلا يستثقلني عشان خاطر ما يقعش بيني وبينه جفوة. ولا يقع بيني وبينه نفرة. فعشان يفضل فيه بيني وبينه ود واتصال - 00:06:43

وانا حريص عليه. اقوم اوافقه على ما يفعله. وكما قلت لك اصعب محك في هزا ان يكون هزا الشخص له قدر من الفضل. زي ما اضرب مثال واحد بيعلمك هو اللي بيعلمنك او يكون له هو تقرأ عليه مسلا او تسمع عليه او حاجة زي كده هو اللي بيتابعك. آآ متابعة تربية - 00:07:03

عنه الافة دي والخلل ده سبحان الله! الانسان بيوزن بحسنااته وسعياته. عنده الافة دي والخلل ده. هل انت بقى ساعتها ده محك صعب على فكرة. هتقدر تقول له اتق الله. انت تذكر المسلمين بسوء. طبعا لا يعدم احد ان هو يتأنى. اصلی انا بقول - 00:07:23
واصل يشرع لكزا خلي بالك بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى مع زيرة فعود نفسك ان تلقي بها بين اكتافهم. مهما علا قدرهم مهما كان قدرهم كبير. ومهما كان - 00:07:43

ايه حرص منك على آآ اتصالك بهؤلاء وحفظ مودتك والفتوك معهم فان صيانة حسناتك قلبك وصيانة جسدك من النار اولى. السبب السادس اراده رفع في نفسه بتنقيص غيره. واحد عايزة يزهار ببعض صفات المدح - 00:08:03

يرتفع بها ويذكي نفسه بطريق غير مباشر يقوم يعني مجده الشخصي وبيني ممادحه يعني مميزاته على ايه؟ على انقاذه الاخرين هدم الاخرين. انا عايزة ازهار انا لي فضل في باب معين من ابواب العلم. اقول لك انت عارف فلان - 00:08:33

م يعرف حاجة وليس له كزا وليست له كزا وابتدي ايه اهدم فيه. وطبعا انت عارف فلان كمان جايزة طول ما انا قاعد عمال ايه يعني رأيت واحد من هؤلاء هو يعني ايه عشان كده بقول لك برضو ان دي الافة الغيبة دي تكثر في المتدينين للأسف يعني. هو اخ من الاخوة الایه الخطباء يعني - 00:08:53

بس يعني خطيب عادي على ما تفرج يعني كده خطيب على ايه مستواه متواضع يعني. او يا سيدى مش هيقول متواضع هخلي مستوى كوييس هتنزل قدرها يعني. هو لما يجلس عقد يقول لك انت عارف مسلا الشيخ محمد حسان. قلت له ما له الشيخ محمد حسان - 00:09:13

اتعرف هو بيحضر الخطبة ازاي وبيعمل ازاي وبيحفظ الخطبة طب انت عارف الشيخ الحوييني الله يعني انت خبطة في الشيخ الحوييني والشيخ حسان طب انت فاضل مين بقى في الخطباء اللي احنا نعرفهم بقى فاضل هو هو ده اللي انا عايزة اقوله لك بقى. بقى انا هاقول ان الشيخ حسان فيه كزا وان الشيخ الحوييني فيه كزا. والخطباء ممميزين. ده كلام - 00:09:33

هنقول كان سنة تسعه وتسعين ولا تمانية وتسعين ما كانش فعلا في الساحة غير الاثنين دول. يعني في الوقت ده حتى بعد كده طلع

بعض الدعاة لكن في الوقت ده تحديدا في قبل الفين كان - 00:09:53

عدد قليل جدا من الدعاة والمشايخ ربنا يحفزهم يعني ويبارك في سعيهم. فتخيل ده ده الواقع وتطيب نفسه بهذا الامر ايه اللي بيحملني انا على كده كراجل بقول الكلام ايه نيتني فيه ايه قصدي؟ اه ان انا لما اظهر تنقيصي لفلان وفلان يبقى انا - 00:10:03
كاني بازه مدح لنفسي بطريق غير مباشر. يبقى اراده رفع نفسه بتنتقيص غيره. فيقول فلان جاهل وفهمه ركيك ونحو ذلك غرضه ان يسبت ان يسبت في ضمن ذلك فضل نفسه. ويرىهم انه اعلم منهم - 00:10:23

وكذلك من الاسباب المهمة جدا اللي بتحمل الانسان على انه يغتاب غيره الحسد. الحسد في ثناء الناس على شخص وحبهم له واكرامهم فيiquid في ليقصد زوال ذلك. اغرب حالة في الحالات ديت اخ جه قال لي كنا في الكلية ايامها. قال لي بص بقى انا عندي مشكلة كبيرة جدا في قلبي. ايه يا عم مشكلتك؟ قال - 00:10:46

اذا سمعت احد يشني على اه شيخ اسلام ابن تيمية اكاد ان انا انشق نصفين. بيجي لي حالة من ضيق الشديد جدا ويضيق صدري جدا
لا بسمع حد بيسمني على ابن تيمية. الله! طب وانت مالك وقل لي ابن تيمية! هو انت اصحاب! هو انت اقران! لكن فكرة حسد حسد - 00:11:16

العجب يقول يعني لما الاقي الناس كلها تثنى على ابن تيمية او يقرأ في ترجمته وان هو ما رأيت مثله وما رأى هو مسل نفسه وان
هو كان علامه زمان وفي كذا - 00:11:36

والكلام ده كان يعني يصيبيه يكاد يصيبيه الجنون. هو جزاه الله خير قال ان ده مرض عندي وانا عايز اعالج نفسي فيه. بس عايزكم
تشوفوا شفت الحسد ممكن يوصل بالانسان ازاي؟ حسد. انك ليه فلان ده الناس بتنسني عليه؟ ليه فلان ده الناس بتمدحه؟ ويبتدي
بقى - 00:11:46

الحسد آآ والحسد نار تأكل في القلب والحسود خصيم للقدر مش عاجبه قدر ربنا ليه ربنا ادي لده كذا ودي حقيقة الحسد انك بتخاصم
القدر. تمني زوال نعمة الغير. ليه ده جت له النعمة دي ولا ما جاتليش؟ فلان - 00:12:06
له قراءة وله صوت في قراءة وله فلان ده عنده علم. ليه فلان ده عنده مال؟ ليه فلان ده عنده حب الناس؟ شف والله. والله انا مش
عارف. اهو شوفوا - 00:12:26

ده بيسمع له وتلاقي ولا اي حاجة واهو. ما فيش حاجة. حسد. مرض حسد. فده يحمل الانسان على انه يطفئ نار الحسد دي بالاليه؟
بالغيبة وذكر عيوب الشخص وانتقاده واتهامه وغير ذلك. آآ من الاسباب يقول السبب الرابع اللعب - 00:12:36
هزل فيذكر غيره بما يوضح الناس به على سبيل المحاكاة حتى ان بعض الناس يكون كسبه من هذا. للاسف احنا ابتلينا في المجتمع
مجتمعاتنا المسلمة دلوقتي هزا النوع من السخرية الممنهجة واللي صارت فن صار فن - 00:12:56

الاليه؟ السخرية في الكتابة فن. والسخرية في الدراما فن او في السخرية في في الاعمال المسرحية فن. والسخرية في الاعمال
السينمائية فن فن بقى في برامج مخصصة للسخرية استهزاء بالخلق. وآآ همزهم ولمزهم وعييهم - 00:13:23
وهدتهم وبكل اسف تفرغ كسير من هزه البرامج لهدم رموز علمية ودعوية. يتهكمون بهم ويسخرون منهم كلامهم ويحتزئون وبكل
اسف قطاع كبير من المتدلين يتبع مسل هزا. وظهر عندها بعض من ينتسب - 00:13:43

للتدين ويعمل برامج مسل هزه البرامج الساخرة التي لا يتقى فيها الله عز وجل ويقع فيها في السخرية من العلماء من الدعاة ومن
عموم المسلمين. سخرية واستهزاء ساخرة واستهزاء يقع فيكم هائل من آآ الغيبة والمفاسد - 00:14:07
تنتمي الاسباب ذكر في الاحياء بعض اسباب اخرى لم يذكرها هنا في في مختصر نهج القاصدين بيقول من ضمن الاسباب اللي تحمل
الانسان على الغيبة ان يستشعر من انسان انه سيقصده ويطول لسانه عليه. او يفبح حاله عند محتشم. او يشهد عليه فيبادر قبل ان
يقبح هو حاله - 00:14:27

اطعن فيه. انت خايف لا فلان ده بيجي في وسط الشغل بتاعك ويزكرك بسوء. او حصل بينك وبينه خصومة او على مشكلة عندك
فانت تخشى انه يجي يتكلم عليك قدام الناس. فيهدمك فتعمل ايه انت؟ تصدق انت. بحيس ان هو لو اتكلم عليك - 00:14:47

بعد كده تكون شهادته مجرودة او لا يصدقه الناس. كذلك من الاسباب آا ان يننسب الى شيء يريد ان يتبرأ منه فيذكر الذي فعله. يقال له ده انت عملت كذا. يقول لا مش انا. ده عارفين بقى من العيب - 00:15:07

الحكاية الفلانية ديت فلان وعمل كذا وعمل كذا. يبقى عايز بيأ نفسه يقوم بعمل ايه؟ يقوم بكتاب انسان ويهدمه. آا كذلك في بعض الاسباب اه بتختص بيكون باعثها التدين او الدين. زي ايه - 00:15:27

زي ان انسان يرى منكرا وخطأ في الدين من شخص ما. فيتعجب هذا المنكر ويحزنه هذا المنكر فيبتدئي بفتح لذلك فيقوم بذكر يقولوا انا انت مغموم ليه يا فلان؟ والله انا حزين جدا وانا في غاية العجب تخيل ان فلان ويسميه عمل وعمل وعمل يبقى - 00:15:49

مع ان الاصل ان هو حزين عشان منكرا وحزين عشان ده وقع في شيء مخالف للشرع الا انه كان سبب ان هو يذكره بسوء. ودي من نزغات الشيطان التي يعني ينزع بها عند المتدلين. كذلك الغضب لله تعالى انه يرى من انسان منكرا فعله - 00:16:12

يستشيط غضبا لهذا المنكر ليه انت بتعمل المنكر ليه بتعصي ربنا فيبتدئي بتعاقبها بأنه يذكر مسالبه وعيوبه ويغتابه امام الناس. فدي كلها كانت اسباب تتعلق اسباب الغيبة. واما تاج الغيبة يقول المصنف رحمة الله فليعلم المفتاح انه بالغيبة متعرض لسخط الله تعالى - 00:16:32

ال ومقته وان حسناته تنقل الى المفتاح اليه. وان لم يكن له حسنات نقل اليه من سيئاته فمن استحضر ذلك لم يطلق لسانه بالغيبة. وينبغي اذا عرضت له الغيبة ان - 00:17:02

في عيوب نفسه ويشتغل باصلاحها ويستحيي ان يعيوب وهو معيب. كما قال بعضهم ان عبّت قوما بالذي فيك مثله. فكيف يعيوب الناس من هو اعور. وان عبّت قوما بالذي ليس - 00:17:22

سفهائهم بذلك عند الله والناس اكبر وان ظن انه سليم من العيوب فليتشارع بالشك على نعم الله عليه. ولا يلوث نفسه باقبح العيوب وهي الغيبة وكما لا يرضي لنفسه بغيضة غيره له فينبعي الا يرضها لغيره من نفسه. فلينظر في - 00:17:42 سبب الباعث على الغيبة فيجتهد على قطعه. فان علاج العلة يكون بقطع سببها. وقد ذكرنا بعض بعض اسبابها فيعالج الغضب بما سيأتي في كتاب الغضب ويعالج موافقة الجلاس بان يعلم - 00:18:06

ان الله تعالى يغضب على من طلب رضا المخلوقين بسخطه. بل ينبعي ان يغضب على رفقاءه وعلى نحو هذا البوادي يبقى هنا علاج الغيبة او علاج اي مرض عموما اي خلق ذميم واي مرض آا شرعا الانسان - 00:18:26

مبتلى به علاجه يكون ازاي؟ بالعلم والعمل. علاجه يكون ازاي اخواني؟ بالعلم والعمل. العلم ده في علم اجمالي علم اجمالي مفاسد هذه المعصية وضررها. فمسلا الغيبة اجمالا الكلام اللي ذكرناه ان هي تنقل - 00:18:46

يؤخذ من حسناتك الى خصمك فان فنيت الحسنات تأخذ من سيئاته ان هو يتعرض للوعيد الشديد يوم القيمة ويتعرض للوعيد في القبر وغير زات مما ذكرناه فالعلم بمسل هذا الوعيد الشديد ومسل هذه الخسارة الفادحة والفالس يكون سبب انا انقم عن الغيبة طب العمل - 00:19:06

وتفاصيل ذلك بقى ده العلم الاجمالي في علم تفصيلي بقى وفي عمل تفصيلي محتاجه ان احنا ذكرنا اسباب عدة الغضب اعالجه ازاي كان بعض السلف عشان يعالج الغضب عند نفسه يعمل ايه؟ كان عشان يعالج الغضب عند نفسه يقوم بذكر غضب الله عليه - 00:19:27

وكيف اساء في حق الله فيبرد غضبه على الانسان الذي امامه رجاء ان يزهبا غضب الله عنه سبحانه وتعالى ودي كان سبب مهم الانسان ما يفترىش قوي في الحادة دي. برضو الغضب غول يأكل العقل ويغطي العقل. فالانسان اذا غضب - 00:19:47

فيستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يتسرع الى غير ذلك. يبقى ده في الغضب. طب في موافقة الجلاس؟ موافقة الجلاس في الحديث ارسل معاوية رضي الله عنه الى عائشة حديثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. او اوصيني قال - 00:20:07

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس ان اسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس. يبقى انت دلوقتي اجعل قضيتك الاولى هي - 00:20:27
الله عز وجل. سواء رضي الناس ام سخطوا. ربنا يرضي الاول. وفي بشرى من النبي عليه الصلاة والسلام. وهو الصادق المصدق. يقول لك لو انت اجتهدت انك تلتمس رضا ربنا الاول حتى لو هتسخط الناس تأكد ان ربنا سبحانه وتعالى اللي هو مقلب القلوب سيحول - 00:20:47

قلوب هؤلاء الناس عليك بالرضا. هيرضوا وهيوقروك وهيألفوك. سبحانه الله بقى! والعكس بالعكس. طيب لو هو عنده مشكلة في الحسد كيف يتخلص من هذا المرض اللي بيحمله على الغيبة؟ الایمان بالقدر وشهود تفضيل الله - 00:21:07
عز وجل لخلقه وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة. شهود حكمة الله عز وجل وان الله حكيم الشيء في موضعه وشهود نعم الله عليه. ويدعو لهذا الذي وقع الحسد في قلبك امام اتجاهه. تدعوه له - 00:21:27
بظهور الغيب فانك اذا دعوت له برد قلبك تجاهه. تفضل تدعى لي لحد ما تحس ان قلبك سكن وما عادش جوة مين قلبك هذه الحرارة وهذه المحرقة. طب لو كان السبب الهزل واللعبة والساخرية؟ تعلم اولا ان ان الله عز وجل - 00:21:47
لحزرنا من ذلك فقال ويل لكل همزة لمزة. ويل لكل همزة لمزة. ففي ويل وهو واد في جهنم تستغيث جهنم من حره. او ويل تهديد بالعذاب الشديد يوم القيمة. نسأل الله السلامة. سانيا - 00:22:07
ان اشد الناس عزاء ان العبد يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا فيهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب سالسا انه ويل له ويل له من كذب ليضحك الناس. تقدت تتردق على واحد وتسخر وتكتزب - 00:22:27
عليه وتعييه بما فيه وبما ليس فيه. حتى تضحك الناس فهذا امر في غاية القبح والسوء. هذا امر في غاية القبح والسوء. ليه نتعرض للمساخط والمهالك دي كلها والجزاء من جنس العمل ستبتلى ويسلط عليك من يسخر منك ومن - 00:22:47
يزدريك ومن آآ يعني يلمزك ويعيبيك. واذا كان السبب الذي يحملك على هذا ارادة التصنع والمباهاة والرفة بان تنتقص غيرك فتذكرة قول الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. يا اخي الحبيب لا تنشغل دائمًا بـ ماذا سيقول عنك الناس؟ ولكن - 00:23:07

ننشغل دائمًا بماذا هو اسمك عند الله. ما هو قدرك عند الله؟ ما هو وضعك عند الله عز وجل فليرضي عنك الناس او فليسخطوا. مش هتقدم كتير مش هتفرق كتير. فيجعل همك وهمتك فيما هو موضعك - 00:23:36
وذكرك واسمك عند الله عز وجل. كذلك من اه مسألة اه يحمله تدين على انه آآ يقتاب انسان لانه فعل منكرا او يقتاب انسان لانه اغتنم وحزن بسبب فعله فليذكر اولا ان اذا كان فعلا دي اعمال صالحة قلبية - 00:23:56
فان الشيطان سرق منك حسناتك واهداها الى المغتاب. فمهما غضبت من انسان ومهما حزنت على آآ عدم التزامه ومهما وقع اه منه من اه منكرا فما ينبغي ابدا ان يكون ذلك مبررا ان تقع في الغيبة. في - 00:24:21
امر في غاية الاهمية هو اشار اليه هنا اشارة سريعة واحنا محتاجين نقف معها شوية. وهو ايه؟ هو بيقول وينبغي ازا عرضت له الغيبة ان يتذكر في عيوب نفسه ويشتغل باصلاحها. ويستحيي ان يعيوب وهو - 00:24:41
عيوب الكلام ده من انفع الكلام. الشيخ محمد اسماعيل ربنا يحفزه في كتاب حرمة اهل العلم. عقد فصلا كاملا اسمه اولوية الاشتغال بعيوب النفس. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيصر - 00:25:01
احدكم القذى في عين اخيه وينسى الجذع في عينه. يا اخوانى دعونا نتصارح اهم واقوى الاسباب اللي تحملنا على غيبة الخلق هو انتا نسيينا انفسنا. نسيينا انفسنا ونسينا عيوبنا وتغافلنا عن نفائصنا. احد اهم الاسباب التي تحملنا على ان نغتاب الخلق هو انتا اصابنا العجب الزائد - 00:25:21

اعجبن باعمال زائفة الله اعلم هي عند الله مقبولة ام لا. احد اهم الاسباب التي تحملنا على غيبة آآ الخلق الشعور بالكمال الشعور بالرضا عن النفس والتعامي عن مثالبها وعن نفائصها. وشوف الحديث المعبر ده - 00:25:51

ده اخرجه ابن حبان في صحيحه وصححه الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة. يبصر احدكم القذى. انت عارف القذى اللي هو الاليه؟ عارف انت التراب الصغير او العفرة ديت اللي بتبقى موجودة في المية وانت بتشرب صغيرة كده قد كده. غباره صغيرة خالص عفرة صغيرة كده. دي تبص في عينين - [00:26:15](#)

آآ اخوك وتقول دي ياه يبصر القزف ده عنده زرة تراب قطرها واحد على عشرة من الملي موجودة في عينه الرجل ده طايق نفسه ازاي ؟ الرجل ده بيتحمل نفسه ازاي ؟ طب وبعدين ؟ وينسى الجزع في عينه. الجزع ده اللي هو جذع عرق شجرة في عينه هو بقى - [00:26:35](#)

نسيء مش راضي مش راضي ببص له. وفيه ان الانسان لنقصه وحب نفسه يتتوفر على تدقيق النظر في عيب أخيه. فيدركه مع خفائه. يدرك عيب أخيه مع خفائه. فيعمى به عن عيب نفسه - [00:26:56](#)

وهو ظاهر لا خفاء به ولو انه اشتغل بعيوب نفسه عن التفرغ لتبني عيوب الناس لکف عن اعراض الناس وسد الباب الى الغيبة. عجبت لمن يبكي على موت غيره دموعا ولا يبكي على موته دنا. واعجب من ذا ان يرى عيبه - [00:27:16](#)

غيره عزيما وفي عينه عن عيبه عمى. يقول الامام ابو حاتم ابن حبان رحمه الله الواجب على العاقل لزوم السلامة بترك التجسس عن عيوب الناس. مع الاشتغال باصلاح عيوب بنفسه فان من اشتغل بعيوبه عن عيوب غيره اراح بدنہ ولم يتعب قلبه. فكل - [00:27:43](#) اطلع على عيب نفسه هان عليه ما يرى مثله من أخيه. وان من اشتغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه عمى قلبه وتعب بدنہ وتعذر عليه ترك عيوب نفسه. وان ان من اعجز الناس من عاب الناس بما فيهم واعجز منه من عابهم بما فيه. ومن عاب الناس - [00:28:13](#) ابوه من عاب الناس عابوه. وعن مجاهد عن ابن عباس قال ذكروا رجلا فقال اذا اردت ان تذكر ترى عيوب صاحبك فازكر عيوبك. يا اخوانی حذرنا الله عز وجل فقال ويل للمطففين - [00:28:43](#)

الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. ويل للمطففين انك تزن الناس بميزان وتزن نفسك بميزان اخر. تزن عيوب الناس فتضخمها وتکبرها. وتزن نفسك بميزان اخر تخفي فيه العيوب ويل للمطففين كيف يراك الناس لا تجعل لك ميزانين - [00:29:03](#)

ولا تكل بمكيالين فانتبه. قيل للربيع بن خثيم ما نراك تفتتاب احدا. فقال لست عن حالی راضيا حتى اتفرغ لدم الناس. ثم انشد الربيع رحمه الله لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها لنفسي من نفسي عن الناس شاغله - [00:29:33](#) وعن محمد بن سيرين رحمه الله قال كنا نحدث ان اکثر خطايا الناس اکثر الناس افرغهم لذكر خطايا الناس. اکثر واحد يقع في الخطايا اکثر واحد متفرغ انه يجيء خطايا الناس. وقال الفضيل بن - [00:30:03](#)

ما من احد احب الرياسة الا حسدا وبغي وتتبع عيوب الناس وكره ان يذكر احد بخير. وقال مالك بن دينار كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة. وكفى المرء وکفى المرء شر الا يكون صالحا. ويقع في الصالحين. وقال ابو عاصم النبيل لا يذكر الناس بما - [00:30:23](#) يكرهون الا سفلة لا دين لهم وسمع اعرابي رجلا يقع في الناس فقال قد استدللت على عيوبك كثرة ذكرك لعيوب الناس. لان الطالب لها يطلبها بقدر ما فيه منها. وكما قال القائل - [00:30:53](#)

شر الورى من بعيوب الناس مشتغلها. مثل الذباب يراعي موضع العلل. الذباب يسيب الجسم السليم ده كله ويجي على الحنة اللي فيها ايه دمل ولا الحنطة اللي فيها جرح ولا فيها دم ولا صديد يقف عليها. شر الورى من بعيوب الناس مشتغلها - [00:31:17](#) الشخصية الذبابية قدامه انسان مليان ممادح يتركه ويبيجي فين على الجزء اللي فيه عيب. الشخصية الزيبابية لا يقع الا على العيب. شر الورى من بعيوب الناس مشتغلها. مسل الذباب يراعي موضع العلل - [00:31:37](#)

وقال ابو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبدالله ابن شذان. يقول سمعت زادان المدين يقول رأيت اقواما من الناس لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فستر الله عيوبهم وزالت عنهم تلك العيوب. ورأيت اقواما لم تكن لهم عيوب اشتغلوا بعيوب الناس فصارت لهم عيوب - [00:31:55](#)

جزاء وفاقا جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. وعن ابراهيم قال اني لاري الشيء مما يعاب ما يمنعني من غيبته

الا مخافة ان ابتلى به. الا مخافة ان ابتلى به - 00:32:25

وعن الحسن قال كانوا يقولون من رمى اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يبتليه الله به. نسأل الله السلامة نسأل الله السلامة. وفي اثر اه اه رأى اخرجه زكره الامام الزهري محمد ابن شهاب رحمة الله. قال حدثني - 00:32:47

عروة ان المسور ابن مخرمة رضي الله عنه. اخبره انه وفد على معاوية رضي الله عنه كلاهما صاحب. فقضى حاجته ثم خلا به. يعني سيدنا معاوية ومعاوية رضي الله عنه وارضاه افضل ملوك المسلمين بالاجماع. رضي الله عنه وارضاه. وكان يمتلى - 00:33:07 حكمة وحلما وقيل لعبدالله بن عمر من اسود يعني من اكثر سيادة في آآ الحكم قال معاوية قيل له عمر قال لا عمر كان اكثر هيبة. اما معاوية كان اسود يعني على انه - 00:33:31

يمارس سياسة الخلق وحتى مشتهر جدا في الادب. العبارة بتاعة ايه؟ شعرت معاوية. معاوية. يقول لو بيني وبين الناس شعرة من قطعت؟ اللي هم ايه جذبواها ارخيتها وان هم ارخوها جذبها مش هاسيبها تقطع. رضي الله عن معاوية - 00:33:51

وصلوا ان بيقع من المسور رضي الله عنه وارضاه بعض العيب يعني او النقد لمعاوية رضي الله عنه وارضاه. فقال قال يا مسور ما فعل طعنك على الائمة؟ الائمة الشرعيين الذين يقودون الامة بكتاب الله لهم - 00:34:11

حقوق شرعية وهبها لهم القرآن والسنة. حقوق مشروعة مش منة من حد. بس برضو بحط دايما الكلام بين قوسين مين الائمة الشرعيين الذين يقودون الامة بكتاب الله او على القل الذين تولوا الحكم - 00:34:31

لاقامة الدين وسياسة الدنيا بالدين. ده العقد اللي قام به الحكم بتاعهم. المهم آآ قال يا مسور ما طعنك على الائمة؟ قال دعنا من هذا واحسن. بلاش نتكلم في الموضوع ده. قال لا والله. لتكلمن - 00:34:51

بزات نفسك بالذى تعيب على. قال مسور فلم اترك شيئا اعيبه عليه الا بینت له. قلت كل الایه؟ العيوب اللي انا شايفها. قال معاوية رضي الله عنه لا ابرأ من الذنب. فهل تعدد لنا يا مس ورمان - 00:35:11

نلي من الاصلاح في امر العامة فان الحسنة بعشر امثالها ام تعد الذنب وتترك المحسن انت زي ما عملت لي لستة كده بالعيوب. طب ما تعمل بقى لستة من الایه مما اليه من الاصلاح. يقول لك ده خير ملوك المسلمين بالاجماع. قال معاوية - 00:35:31

آآ قال ما تذكر الا الذنب. يعني المسور بيرد عليه يقول له ما تذكر الا الذنب. قال معاوية رضي الله عنه فانا نعترف لله بكل ذنب اذنبناه فهل لك يا مسور ذنب في خاصتك تخشى بان تهلك ان لم تغفر؟ انت بقى - 00:35:51

على مستوى الشخص انت مش حاكم ولا حاجة وانت على المستوى الشخصي. عندك ذنب تخاف انك تهلك لو ربنا اخرك بها؟ قال نعم. قال فما يجعلك الله برجاء المغفرة احق مني. فوالله ما الي من الاصلاح اكتر مما تليه. ولكن والله لا اخیر بين امرین بين - 00:36:11

وبين غيره الا اخترت الله على ما سواه. واني على دين يقبل فيه العمل ويجزى فيه بالحسنات ويجزى فيه بالذنب الا ان يعفو الله عنها. قال المسور فخصمني يعني افحمني. قال عروة - 00:36:31

الم اسمع المسور ذكر معاوية الا صلى عليه. يعني دعا له وترضى عنه وقال الشافعي قيل لعمر بن عبدالعزيز ما تقول في اهل صفين؟ قال تلك دماء ظهر الله منها فلا احب ان اخضب لسانی بها. اذا لابد للانسان حتى يسلم - 00:36:51

ان يتفرغ للانشغال بعيوب نفسه. اولا يتبصر ما هي العيوب. واحنا هيجي معنا فصل كامل كده كيف يعرف الانسان عيوبه هيجوينا في مختص الایات القاصدين. يتبصر بعيوب نفسه. وثانيا شغل كيف يعالج هذه العيوب ويزيلها. لان آآ الاخلاق الاخلاقيات - 00:37:21

صفات لكن يمكن تغييرها لاننا لو قلنا ان الاخلاق امور لازمة لا يمكن تغييرها ستفلق باب الشرع وباب التزكية النفس. كل واحد يقول انا كده وخلاص لأ. قال صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. ومن - 00:37:51

يتحرجى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقى. واخراج ابو نعيم في الحلية عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد ان تجاهد نفسك وهواك في ذات الله عز وجل. افضل الجهاد ان - 00:38:11

وجاهد نفسك وهواك في ذات الله عز وجل. وزلك ببذل اقصى الوعى وغاية الجهاد لصيانة اللسان وكفه عن اذى الخلق يعني دي كانت

|| يعني بعض الامور التي تعين على علاج هذا المرض العضال وهو الغيبة - 00:38:31

يقول المصنف رحمة الله فصل في حصول الغيبة بسوء الظن. وقد تحصل الغيبة بالقلب وذلك سوء الظن بال المسلمين. احنا اتكلمنا عنها بالتفصيل. بيكول والظن ما تركن اليه النفس. ويميل اليه - 00:38:51

به القلب فليس لك ان تظن بالمسلم شرًا الا اذا انكشف امر لا يحتمل التأويل. فان اخبرك بذلك عدل فمال قلبك الى تصديقه كنت معذورا. لانك لو كذبته كنت قد ادانت الظن بالمخبر - 00:39:11

فلا ينبغي ان تحسن الظن بواحد وتسئنه باخر. بل ينبغي ان تبحث هل بينهما عداوة وحسدة اهو ده كلام مهم جدا السلف كان عندهم ضبط للمسألة دي. تخيل مسلا لما يقول الامام ابن ابي زئب - 00:39:31

النبي زئب من ائمة الكبار المحدثين والفقهاء وكان معاصر لمين؟ لمالك ابن انس رحمة الله. ما لك امام دار الهجرة فكان الامام مالك هو روى الحديث بتبع البياعان بالخيار ما لم يتفرقوا. لكن لا يقول به يعني كان لا يقول بخيار - 00:39:51

مجلس فكان ابن ابي زئب يقول ايه؟ يقول يستتاب مالك فان تاب والا قتل في هذه المسألة. وكان يقول لا ادري هل اتهم ما لك نفسه ام اتهم نافع ام ابن عمر؟ طب العلماء اتعاملوا مع المسائل دي ازاي؟ في فصل من اروع ما يكون في كتاب - 00:40:11

العلم وفضل ابن عبدالبر بيتكلم كيف نتعامل مع ذم العلماء بعضهم بعض وفي قاعدة عند آآل العلماء الجرح قاعدين يقولون ان جرح الاقران يطوى ولا يروي. لا يقبل جرح الاقران بعضهم في بعض ما لم يكن مفصلا. يبقى احنا - 00:40:31

واحد جه قال لك هو بالنسبة لك الشخص ده عدل يعني شخص ظاهر العدالة ما هوش فاسق. قال لك فلان وفيه وفيه وفيه وفلان ده انت اللي تعلمته عنه خلاف ذلك - 00:40:51

اه يلزمك اولا ان تنظر هل بينهما عداوة؟ طب هل بينهما حسد؟ فتتطرق التهمة حينئذ بسبب ذلك يبقى مينفعش تصدقه في كده حتى لو كان هو شخص ايه فاضل ومتى خطر لك خاطر سوء على مسلم - 00:41:01

فينبغي ان تزيد في مراعاته وتدعوه له بالخير فان ذلك يغيط الشيطان ويدفعه عنك. هم. فلا يلقي اليك السوء خيفة من اشتغالك بالدعاء والمراعاة. انك تدعى لاخيك وتراعي حقوق الاخوة. واذا تحقق تحقق - 00:41:21

مسلم فانصحه في السرير. انت بقى تبين لك انت شخصيا ان فلان ده له زلة وعيوب. تعمل ايه؟ فانصحه في السر اعلم ان من ثمرات سوء الظن التجسس. فان القلب ليقنع بالظن بل يطلب التحقيق. فيشتغل بالتجسس - 00:41:41

يبقى انت لما تظن السوء في من امامك مش هتسكت على كده هتفضل تتطلب عيوبه حتى تصل للتحقق للعيقين وتدخل في الكبيرة بتاعة من تتبع عوره اخيه تتبع الله عورته. اللي بيتابع عيوب الناس. بيكول فيشتغل بالتجسس - 00:42:01

ذلك منهي عنه لانه يوصل الى هتك ستر المسلم ولو لم ينكشف لك كان قلبك اسلم للمسلم. طيب قف عند بيان الاعذار المرخصة في الغيبة وكفارة الغيبة. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:21

- 00:42:41